

حسنى إبراهيم عبد العظيم، دور الطبيب في المجتمع الريفي: دراسة ميدانية لعينة من قري محافظة بني سويف، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة القاهرة، فرع بني سويف، ١٩٩٥.

الملخص:

يعد دور الطبيب Physician role واحدا من أهم الأدوار في النسق الطبي الرسمي Formal Medical System ويعد مؤشرا على مدى نجاح برامج الرعاية الصحية في أي مجتمع، ويتأثر دور الطبيب بجملة من العوامل المترابطة - الاجتماعية والثقافية - الموجودة في المجتمع أو في النسق الطبي.

واستناداً إلى ذلك تهدف الدراسة الحالية إلى تقديم تحليل علمي سوسيولوجي متكامل لدور الطبيب في المجتمع الريفي، وذلك من أجل فهم طبيعة هذا الدور فهماً علمياً، والتعرف على الأداء الواقعي له في المجتمع، والكشف عن العوامل المختلفة المؤثرة فيه، والمعوقات التي تعوق أدائه بشكل سليم، سواء أكانت تلك المعوقات مرتبطة بالأطباء أو مرتبطة بالبناء الاجتماعي والثقافي للمجتمع الريفي.

اعتمدت الدراسة في إطارها النظري على النظرية التفاعلية الرمزية، ونظرية الدور وما تطرحانه من قضايا نظرية ومنهجية مرتبطة بدراسة الدور وتحليله، وقد تم اشتقاق فروض دراسية من معطيات هاتين النظريتين.

واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي social survey وذلك بطريقتين: طريقة الحصر الشامل (حيث تمت دراسة جميع الأطباء العاملين في المؤسسات الصحية الريفية بمحافظة بني سويف) وطريقة العينة (حيث تم اختيار عينة عشوائية من المرضى المترددين على المعالج الشعبي Folk Healer والوحدة الصحية بقرية الفنت الغربية التابعة لمركز الفشن بمحافظة بني سويف) كما استخدم الباحث صحيفتي استبيان إحداهما خاصة بالأطباء والثانية خاصة بالمرضى.

وقد بلغ حجم عينة الأطباء ١٠٦ أطباء، في حين بلغ حجم عينة المرضى ١١٠ حالات، منهم ٦٠ حالة من المترددين على المعالج الشعبي، و٥٠ حالة من المترددين على الوحدة الصحية بواقع ٥% من المترددين على كل من المعالج الشعبي والوحدة الصحية.

ومن خلال نتائج الدراسة، تؤكد صحة الفروض التالية:

١. يرتبط مستوى التعليم الطبي بأداء الطبيب لدوره في المجتمع الريفي.
٢. تؤثر اليم الاجتماعية للطبيب على أداء دوره في القرية.
٣. تؤثر الأصول الاجتماعية للطبيب على إسهامه في إحداث تغيير اجتماعي في المجتمع الريفي.
٤. يؤثر مستوى التعليم في القرية على أداء الطبيب لدوره فيها.
٥. تؤثر بعض العادات والتقاليد الريفية على أداء دور الطبيب في المجتمع الريفي.
٦. تؤثر الممارسات الطبية الشعبية السائدة في المجتمع الريفي على أداء الطبيب لدوره في هذا المجتمع.

ولم تؤكد نتائج الدراسة صحة الفرض التالي:

- يؤثر اتجاه الطبيب نحو العمل في الريف على أداء دوره في هذا المجتمع.

Hosni Ibrahim Abdelazeem, The Role of Physician in Rural Community: A field Study of A sample from Beni Suef's Villages, M.A. degree in Sociology, Cairo University, Beni – Suef branch, 1995.

Abstract:

The role of the physician is considered one of the most important roles within the formal medical system, as well as an indicator of the success of health care programs in any society. The physician role is affected by group of related factors, both social and cultural, that are predominant in the society or the medical system.

Consequently, the study aims at achieving two important goals. First, to provide an integral sociological analysis of the physician's role within the rural community, to be able to understand the nature of this role scientifically, and to identify the actual performance of such role in this community. Second, to reveal obstacles - whether related to the physician or to the cultural and social structure of the rural community - that hinders its proper performance.

The study has depended mainly on the symbolic interactionism and role theory; consequently, the hypotheses of the study are derived from those two theories.

The researcher has applied the social survey method in two ways, the comprehensive survey, which includes all doctors who work in rural health institutions in Beni Suef governorate. The other way is the sample, where the researcher has chosen a random sample of the users of the folk healer and the health unit of (Alfant) village, Fashn district. The researcher has used two questionnaires, one for doctors, and other for patients.

The physician's sample included 106 physicians, whereas the patients was 110 cases, includes 60 of users of folk healer and 50 of health units patients. Both samples represent 5% of the users of the folk healer and health unit.

The study has proven that the following hypotheses are true;

- 1- The level of medical education is related to the physician performance of his role in the village.
- 2- The social values of doctors influence on performance of their role in the village.
- 3- The social origins of a physician affect on his sharing in initiating a social change in the village.
- 4- The villagers' education level influences on the physician performance of his role in the village.

5- Some rural traditions and customs affects the performance of the physician's role in the village.

6- The folk medical practices influence on the physician's role in the village.

The study proved that the following hypothesis is false:

The attitude of the physician towards his work in the rural community affects on performance of the his role in this community.